

٢ - كيف تابلت اسرائيل الاجماع العالمي على ادانتها ؟

٤ - ما هي الدروس التي استخلصتها اسرائيل من العملية ؟

ان العملية - كعملية عسكرية - بررت عبر العديد من المتصالات التي كتبها المراسلون العسكريون للصحف الاسرائيلية ، كما في تصريحات عديدة للعسكريين الاسرائيليين ، وأبرزهم الجنرال دافيد العازار ، رئيس اركان جيش الاحتلال .

وقد كتب يعقوب ايرز - المراسل العسكري لجريدة معاريف - يقول : « ان ارغام الطائرة على الهبوط في اسرائيل هو جزء من سياسة الهجوم والمبادرة ضد الارهاب . ومنذ مجزرة ميونخ تطبق اسرائيل هذه السياسة التي نشرت الخوف واليأس والبلبلة في صفوف المخربين . لقد كانت الاستخبارات جيدة ، ولكن من الطبيعي ان تغييرا في اللحظة الاخيرة (يقصد امتناع الدكتور جورج حبش عن ركوب تلك الطائرة) حال دون احراز الهدف . وكانت عملية سلاح الطيران معتدة ، ولم تتعرض حياة المسافرين للخطر ... » و « ... الا ان الطيار اللبناني انصاع بسرعة ، فدرس الطائرة الليبية (شباط ١٩٧٣) ما زال طريا » . (معاريف ١٣/٨/١٩٧٣) .

وتعليل رئيس اركان جيش الاحتلال ، في خطاب القاه يوم ١٥/٨/١٩٧٣ في كريات العييزر في حيفا - احتفالا بمرور ٢٥ سنة على تأسيس وحدة الاقليات (أي العرب) في جيش الاحتلال - انه « ليس أمامنا طريق يوصلنا بموجب القانون الدولي الى القتلة ، لكن لنا الحق في الوجود والدفاع عن النفس » (معاريف ١٦/٨/٧٣) . « وستصل ايدينا الى كل اولئك المنادين بتصفية دولة اسرائيل ، والمستبرين في اعمال القتل ... وان عبء محاربة المخربين قد فرض كاملا علينا » (يديعوت احرونوت ١٦/٨/٧٣) .

على الصعيد السياسي ، جهدت السلطات الاسرائيلية على اظهار اتفاق تام « واجماع من الوزراء حول تأييد القرار الذي اتخذ ، واجبرت الطائرة بموجبه على الهبوط في اسرائيل » (معاريف ١٣/٨/٧٣) ، وكان ذلك قد تم التوصل اليه في اجتماع الحكومة الاسبوعي يوم ١٢/٨/٧٣ ، والذي خصص نصفه الاول لمناقشة موضوع الطائرة

متجهة من دمشق الى القاهرة ، وأرغمها على الهبوط في مطار اللد ، حيث « احتجز ركابها كرهائن الى حين تفرج سوريا عن خمسة جنود اسرائيليين كانت قد أسرتهم يوم ٩/١٢/١٩٥٥ » . (معاريف ١٧/٨/١٩٧٣ ومعاريف ١٢/١٢/١٩٥٥) . وأفرج عن الطائرة بعد ذلك بيومين (أي يوم ١٤/١٢/١٩٥٥) « حين أمر بذلك موشي شاريت الذي كان آنذاك رئيسا للحكومة ووزيرا للخارجية . وفي النقاش الذي ثار في الكنيست في ذلك الحين ، قال شاريت ان امام اسرائيل الخيار حول ما اذا كانت تريد ان تكون دولة قانون او دولة قرصنة ، واثار هذا الكلام ردودا منغلطة ... » (معاريف ١٧/٨/١٩٧٣) .

و « اختارت » اسرائيل ان تكون « دولة قرصنة » ، حيث ان طائراتها الحربية عادت من جديد وتعرضت في شهر شباط (فبراير) الماضي لطائرة ركاب مدنية ليبية ، وأطلقت عليها النار فأسقطتها وقتلت أكثر من مئة مدني سقطت بهم الطائرة فوق رمال سيناء المحتلة .

وإذا كانت اسرائيل قد عملت جاهدة على طمس حقائق وكيفية اسقاط الطائرة المدنية الليبية ، فان عملياتها الاخيرة ضد الطائرة اللبنانية - العراقية ، قد كشفت ، بما لا يدع مجالا للشك ، صدق ما اكده الاعلام العربي ، وهو ان نية اسقاط الطائرة كانت مبيتة ، وان العملية الاجرامية تمت عن سابق عمد واصرار .

ولقد حظيت عملية تصدي الطيران العسكري للطائرة المدنية اللبنانية - العراقية ، بتغطية واسعة جدا في صحف اسرائيل - كما في صحف العالم - ووسائل اعلامها الاخرى ، التي عرضت وناقشت العملية ، وذيولها ، واثرها ووقعها على الرأي العام العالمي وفي المجال والايوساسط والمؤسسات الدولية ، والدروس التي يجب تعلمها من العملية .

تحديدا :

١ - كيف عرضت اسرائيل العملية :

أ - على الرأي العام الاسرائيلي ؟

ب : على الرأي العام العالمي ؟

٢ - كيف توزعت مواقف المسؤولين والمؤسسات والمعلقين الاسرائيليين حول العملية ؟